فان قيل قد وقع في بعض صيغ اسم الزمان والمكان زادوا فيهن تاء كمظنة من ظن يظن ومقبرة من قبر يقبر فاين التاء ولاي شيء زادوا قلنا ان هذه التاء للمبالغة او للنقل فتارة قصدوا مبالغة فزادوا تاء المبالغة كما في مظنة وتارة ارادوا ارضا مخصوصة فاتوا تاء ناقلة كما في مقبرة شرح الامثلة

فان قيل لم اختيرت التاء في نصرت ولم يزد من حروف انا وهو ضمير قلنا اشتبا صوتها لا يمكن الزيادة من حروف انا للالتباس بتثنية المذكر الغائب في زيادة الالف وبجمع المؤنث الغائبة في زيادة النون فاختيرت التاء دون غيرها لوجودها في اخواتها وهي امثلة الخطاب فان قيل لم ضمت التاء في نصرت قلنا خوفا للالتباس في الفتحة للواحد للمخاطب مع صورة الضمة كالرفع الذي هي علامة للفاعل والتاء هنا ضمير للفاعل فان قيل لم فتحت التاء واحد المذكر المخاطب مع انها ضمير الفاعل ايضا ولم لا على العكس قلنا الضمة اولى للمتكلم لكونه فاعلا للمتكلم فان قيل لم زيدت النون في نصرنا دون غيرها بعد النون في نصرنا قلنا زيدت النون لان نحن مضمر وهي من حروفه فان قيل لم زيدت الالف بعد النون في نصرنا قلنا زيدت الالف حتى لا يلتبس بجمع المؤنث الغائبة وقيل زيدت النون والنون للالف معا لان نحن انا مضمرهما من حروفه فان قيل لم فتحت النون في نصرنا قلنا لاجل الالف ولخفتها

شرح الامثلة

فان قيل ما تعريف الثلاثي والرباعي قلنا هو ما كان الفعل الذي بقي على حروفه الاصلية نحو نصر ودحرج الثلاثي هو ما كان ماضيه على ثلثة احرف وهو ستة ابواب اه الرباعي هو ما كان ماضيه على اربعة احرف وهو على قسمين مجرد وملحق الرباعي المجرد هو ما كان ماضيه على اربعة احرف ~~بان يكون~~ بان يكون جميع حروفه اصلية وهو باب واحد وهو باب فعلل دحرج الملحق بالرباعي هو ما كان ماضيه اه على اربعة احرف بان يكون احد حروفه زائدا للالحاق وهو ستة ابواب

فان قيل ان فعلل باب للرباعي المجرد فلا يجوز ان يكون بابا للملحق بالرباعي والا يلزم ان يبقى الرباعي المجرد بلا باب وهو باطل قلنا ان فعلل يصلح ان يكون لهما فان لم يكن موزونه مكررة اللام فهو رباعي مجرد نحو دحرج وان كان مكررة اللام فهو الملحق بالرباعي نحو شملل وجلبب المزيد فيه هو ما كان الفعل الذي لم يبق على حروفه الاصلية وزيد عليه حرف واحد او حرفان او ثلثة احرف من جهة اللفظ والمعنى نحو اكرم وتدحرج وانكسر واستخرج واقعنسس المزيد على الثلاثي هو الفعل الذي كان اصله ثلاثيا وزيد عليه حرف واحد او حرفان او ثلثة احرف من جهة اللفظ والمعنى وهو اربعة عشر بابا وهي ثلثة انواع رباعي وخماسي وسداسي فالرباعي ثلثة ابواب افعل نحو اكرم اه الرباعي المزيد فيه على الثلاثي هو ما كان ماضيه على اربعة احرف بان يكون احد حروفه زائدا على الثلاثي للرباعية الخماسي المزيد على الثلاثي هو ما كان ماضيه على خمسة احرف بان يكون الحرفان من حروفه زائدتين على الثلاثي للخماسية وهو خمسة ابواب انفعل نحو انكسر

فان قيل لم زيدت التاء المتحركة في نصرت قلنا لان تحته انت مضمر والتاء في انت متحركة فان قيل لم زيدت الميم في نصرتما والقياس ان يقال نصرتا بسكون الراء قلنا انما زيدت الميم حتى لا يلتبس الفتح بالالف الالف الاشباع وهو الالف المتولد من الفتحة يعني فان قيل لم خصت الميم للزيادة مع ان الالتباس يرفع بغيرها قلنا انما خصت الميم لان تحته انتما مضمر شرح الامثلة

فان قيل ما الغرض من وضع المجهول اما لحقارة الفاعل وعظمة المفعول نحو طعن الامير اذا طعن الحقير واما لعظمة الفاعل وحقارة المفعول نحو ضرب اللص اذا ضربه من له عظمة واما لشهرة الفاعل نحو خلق الله تعالى الانسان واما لجهل المتكلم الفاعل والمفعول نحو سرق المال واما للاختصار نحو ضرب زيد والاصل ضربت زيدا واما للحذف من الفاعل او المفعول واما لرعاية التتمة المماثلة في الاسجاع والقوافي شرح الامثلة

فان قيل لم اختص المجهول في الماضي بصيغة نصر بضم النون وكسر الصاد قلنا انما اختصت بتلك الصيغة لان معناه غير معقول وهو اسناد الفعل الى المفعول فجعل صيغته ايضا غير معقول ليوافق اللفظ المعنى فان قيل لم كان هذه الصيغة غير معقولة قلنا لعدم مجيء صيغة فعل في كلام العرب فان قيل لا نم عدم مجيء هذه الصيغة في كلام العرب نحو وعل ودئل قلنا ان هذين كلمتين نادرتان

شرح الامثلة

السداسي المزيد على الثلاثي هو ما كان ماضيه على ستة احرف بان يكون حروفه الثلاثي زائد على الثلاثي قصدا للسداسية وهو ستة ابواب استفعل نحو استخرج اه المزيد على الرباعي هو الفعل الذي كان اصله رباعيا وزيد عليه حرف واحد او حرفان من جهة اللفظ والمعنى وهو على ثلثة ابواب وهو على قسمين خماسي وسداسي الخماسي المزيد على الرباعي هو ما كان ماضيه على خمسة بان يكون احد حروفه زائدا على الرباعي الخماسية وهو باب تفعلل نحو تدحرج السداسي المزيد على الرباعي هو ما كان ماضيه على ستة احرف بان يكون الحرفان من حروفه زائدتين على الرباعي قصد السداسية وهو بابان افعنلل وافعلل فان قيل ان افعنلل باب للسداسي المزيد على الثلاثي فلا يجوز ان يكون بابا للسداسي المزيد على الرباعي والا يلزم ان يكون ابواب السداسي المزيد على الثلاثي خمسة مع انها ستة قلنا ان افعنلل يصلح ان يكون بابا لهما فان كان موزونه مكررة اللام فهو السداسي المزيد على الثلاثي نحو اقعنسس اصله قعس وان لم يكن مكررة اللام فهو السداسي المزيد على الرباعي نحو احرنجم اصله حرجم

شرح الامثلة

ان يكون الهمزة مكسورا اصح

والمراد من الثلاثي ما كان ماضيه على ثلثة احرف اصول نحو نصر
والرباعي ما كان ماضيه على اربعة احرف اصول نحو دحرج

فان قيل علامة الماضي المعلوم من الثلاثي المجرد والرباعي المجرد قلنا هي ان يكون اوله مفتوحا واما الحرف الاخير منه فمبني على الفتح في المفرد والتثنية ومضموم في جمع المذكر الغائب وساكن في البواقي من جمع المؤنث الى الاخبارات نحو نصر نصرا نصروا اه نحو دحرج دحرجا دحرجوا اه وكذلك العلامة الماضي المعلوم من الملحق بالرباعي نحو حوقل فان قيل علامة الماضي المعلوم من المزيدات قلنا هي ان يكون اوله مفتوحا اذا لم يكن في اوله همزة وصل والحرف الاخير منه مثل ما كان في الثلاثي المجرد والرباعي المجرد نحو اكرم واما اذا كان في اوله همزة فالعلامة فيه هي ان يكون الحرف المتحرك الذي بعد همزة الوصل مفتوحا والحرف الاخير كما كان في الثلاثي المجرد نحو انكسر واستخرج واقشعر وغيرها من الامثلة فان قيل علامة الماضي المجهول من الثلاثي المجرد والرباعي المجرد قلنا هي ان يكون اوله مضموما وما قبل الاخر مكسورا والحرف الاخير منه يكون مثل ما كان في المعلوم والساكن في المعلوم ساكن على حاله في المجهول نحو نصر ودحرج وكذلك العلامة الماضي المجهول من الملحق بالرباعي وكذلك العلامة الماضي المجهول من المزيدات الا ان يكون في اوله همزة وصل واذا كان في اوله همزة وصل فالعلامة فيه هي ان يكون الحرف المتحرك الذي بعد همزة الوصل مضموما نحو انكسر فان قيل لم ضم الحرف المتحرك الذي بعد همزة الوصل من الماضي المجهول في باب الانفعال والافتعال والاستفعال والافعيعال والافعنلال ولم يبق حركته على ما كان في المعلوم قلنا ضم ذلك الحرف ولم يبق على حاله في المعلوم حتى لا يلتبس بين امر هذه الابواب وبين ماضيها عند الوقف بسقوط همزة الوصل فان قيل لم ضم الحرف الثاني من الماضي المجهول في باب تفعل وتفاعل وتفعلل فقيل تكسر وتبوعد وتدحرج ولم يكتف بضم الحرف الاول قلنا انما ضم الحرف الثاني فيهن لئلا يلتبس بمضارع فعل وفاعل شرح الامثلة

فان قيل لم زادوا حروف اتين دون غيرها من الحروف الزوائد قلنا لما كان الزوائد تورث الثقلة وهم يحتاجون الى نصب العلامة فوجدوا اولى الحروف لها حروف المد واللين لكثرة دورانها فان ان حروف المد واللين هي الواو والياء والالف لا الهمزة والتاء قلنا ان الهمزة اتين في الاصل الف فقلبوها همزة لامتناع الساكن وتائه واو فقلبوها تاء لانها تبدل كثيرا من الواو كما في تراث وتجاه وتخمة اصلهن وراث ووجاه ووخمة فان قيل لم قلبوا الالف همزة قلنا لاتحاد مخرجهما لانهما من حروف الحلق فان لم قلبوا الواو تاء قلنا لقرب مخرجهما من التاء فان قيل لم عينت الياء من حروف اتين للمذكر الغائب قلنا لان الياء من وسط الفم والغائب هو الذي يكون في وسط كلام المتكلم والمخاطب فناسب الياء له فزيدت فيه فان قيل لم عينت الواو في المخاطب والمخاطبة ولم قلبوا تاء لان الواو من منتهى المخارج والمخاطب هو الذي ينتهي الكلام به فناسب الواو له فزيدت فيه ثم قلبت تاء حتى لا يجتمع الواوات الثلثة في ووجل في العطف فان قيل لم زيدت التاء في مفرد المؤنث الغائبة وتثنيتها مع انها مختصة بالمخاطب والمخاطبة قلنا ان التاء في المؤنث الغائبة ليست مقلوبة من الواو بل هي تاء التانيث كما في نصرت الا انها حركت في المضارع لوقوعها في الابتداء والابتداء بالساكن متعذر فان قيل لم عينت الالف من حروف اتين للمتكلم وحده قلنا لان من اقصى الحلق ومبداء المخارج والمتكلم هو الذي يبدء الكلام به فناسب الالف له فزيد فيه فان قيل لم عينت النون من حروف اتين للمتكلم اذا كان معه غير قلنا لنفعها للمتكلم مع الغير في الماضي نحو نصرنا فان قيل لم جاء النون للمتكلم وحده في افصح الكلام كقوله تعالى نحن نرزقكم ونحن نحيي الموتى مع انها مختصة للمتكلم مع الغير قلنا انما جاء كذلك ليدل على تفخيم الله وتعظيم شانه فان قيل قد جاء الياء للمذكر الغائب فيرد عليه الاعتراض بان الياء تستعمل في الله تعالى مع انه ليس بغائب ولا مذكر ولا مؤنث لانه منزه عن ذلك علوا كبيرا قلنا ان المراد لفظة يعني اذا قلت الله يحكم فالله مذكر ليس بمخاطب ولا متكلم ولا مؤنث لفظي ولا معنوي فيكون مذكرا باعتبار اللفظ فجاز ارجاع الضمير الى لفظة الله تعالى بهذا الاعتبار فان قيل لم فتحت حروف اتين في المضارع قلنا لخفة الفتحة فان قيل لم ضمت هذه الحروف في الرباعي ولم يفتح كما تقول دحرج يدحرج وحوقل يحوقل واكرم يكرم قلنا ان الرباعي فرع الثلاثي لاحتياج وجود الرباعي الى وجود الثلاثي والضم ايضا فرع الحركات لاحتياجه الى تحريك الشفتين فاعطي الفرع للفرع للتناسب فان قيل لم فتحت هذه الحروف في الخماسي والسداسي كما في الثلاثي مع انهما فرعان للثلاثي قلنا انما فتحت فيهما لكثرة حروفهما لان الكثرة توجب زيادة الثقل على زيادة الثقل فان قيل لم سوى بين مفرد المخاطب وبين مفردة الغائبة يقال فيهما تنصر وكذا سوى بين تثنيتهما وبين تثنية المخاطبة يقال تنصران قلنا لاستوائهما في الماضي نحو نصرت ونصرت لكن تسكن التاء في غائبة الماضي ولا تسكن في غائبة المضارع لتعذر الابتداء بالساكن فان قيل لم يكسر التاء في مفرد المخاطبة كما جعلت مكسورة في مخاطبة الماضي قلنا لا يلتبس بلغة من يجعل حرف المضارع مكسورة اذا كان الماضي مكسور العين او مكسور الهمزة لتدل على كسرة الماضي نحو علم يعلم تعلم نعلم ونحو استخرج يستخرج تستخرج نستخرج

شرح الامثلة

٢